١ ـ الذكر المضاعف وجوامعه :

إن من الذكر المأثور ماهو خفيف على اللسان ثقيل فى الميزان ، يضاعف به الأجر لأنه أجمع للكلم وأحب إلى الرب ، ومن هذا الذكر المبارك .

أولا : التسبيح والتحميد وهو قول : سبحان الله والحمد لله :

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان حبيبتان إلى الرحمن . سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم » أخرجه البخارى فى صحيحه .

وعنه رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله تعالى ؟ إن أحب الكلام إلى الله سبحان الله وبحمده » ، وفى رواية : « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الكلام أفضل ؟ قال : ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده ، سبحان الله وبحمده » أخرجه مسلم فى صحيحه .

وعن أبى مالك الأشعرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملآن ما بين السماوات والأرض » أخرجه مسلم فى صحيحه .

وعن جويرية أم المؤمنين رضى الله عنها قالت : « إن النبى صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهى فى مسجدها ، ثم رجع بعد أن أضحى وهى جالسة فيه ، فقال ما زلت اليوم على الحالة التى فارقتك عليها ؟ قالت : نعم ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن « سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنه عرشه ومداد كلماته » ، وفى رواية : « سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله رضا نفسه ، سبحان الله زنة عرشه ، سبحان الله مداد كلماته » أخرجه مسلم فى صحيحه .

ولفظه فى كتاب الترمذى : « ألا أعلمك بكلمات تقولينها : سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله